ربك اى ماذا امرك او اوصاك قال عهد الى ان اصلى خمسين
صلاة كل يوم وليلة وامرت بها امتى قال له موسى ان امتك
لا تستطيع ذلك فارجع الى ربك فليخفف عنك ربك
وعنهم وعن امتك فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل
كانه يستشيره فى ذلك الذى قاله موسى من الرجوع للتخفيف
فاشار اليه جبريل ان نعم بفتح الهمزة وتخفيف النون مفسرة
ولابى ذر عن الحموى والمستملى اى نعم بالتحتية بدل النون
وهما بمعنى ان شئت فعلت به جبريل الى المختار تعالى فقال
عليه الصلاة والسلام وهو مكانه ان فى مقامه الاول الذى
قام فيه قبل هبوطه يارب خفف عنا فان امتى لا تستطيع
هذا المامور به من الخمسين صلاة فوضع تعالى عنه عشر
صلوات من الخمسين ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم
ينزل يردده موسى الى ربه تعالى حتى صارت
الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال
يا محمد والله لقد راودت اى راجعت بنى اسرائيل قومى
على ادنى من هذا القدر فضعفوا فتركوه
ولابى ذر عن الكشميهنى من هذه الصلوات الخمس فضعفوا
وفى تفسير ابن مردويه من رواية يزيد بن ابى ملك
عن انس فرض على بنى اسرائيل صلاتان فما قاموا بهما فامتك
اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا

والاجسام بالميم والاجساد بالدال سواء والجسم والجسد
جميع الشخص والاجسام اعم من الابدان لان البدن من
الجسد ماسوى الراس والاطراف وقيل البدن اعالى

الجسد

الجسد دون اسافله فارجع الى ربك فليخفف عنك
ربك كل ذلك اى فى كل ذلك يلتفت بتحتية فلام
ساكنة وللاصيلى وابى ذر عن الحموى والمستملى يتلفت
بفوقية بعد التحتية وتشديد الفا النبى صلى الله عليه
وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه
عند المرة الخامسة فقال يارب ان امتى ضعفا اجسادهم
وقلوبهم واسماعهم وابدانهم وللاصيلى وابى ذر عن الكشميهنى
واسماعهم وابصارهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد
قال لبيك ربى وسعديك قال انه لا يبدل القول لدى
كما فرضت ولابى ذر فرضته عليك اى وعلى امتك فى ام الكتاب
وهو اللوح المحفوظ قال فكل حسنة بعشر امثالها فهى خمسون
فى ام الكتاب وهى خمس عليك اى وعلى امتك فرجع صلى الله عليه
وسلم الى موسى قال له كيف فعلت فقال خفف ربنا عنا
اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت
راجعت بنى اسرائيل على ادنى اقل من ذلك فتركوه وقوله
راودت متعلق بقد والقسم بينهما معترض لارادة التاكيد ارجع
الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربى مما اختلفت اليه
بهمزة وصل وفتح اللام وسكون الفا بعدها فوقية ولابى ذر عن
الحموى والمستملى مما اختلف بهمزة قطع وكسر اللام وحذف الفوقية
قال له جبريل فاهبط باسم الله وليس القايل اهبط موسى وان
كان هو ظاهر السياق قال واستيقظ صلى الله عليه وسلم وهو فى
مسجد الحرام بغير الفواصل فى الاول اما استيقظ من نومة نامها

Copyright © King Saud University